البكا والتضرع الذي رايته مني كنت اخاف ان اموت قبل تمام الثلث
الجمع فلما تم لي ذلك فرحت وانبسطت والحمد لله واخبار الفقيه ابو بكر
وما يروى عنه كثير رحمه الله تعالى امين ٥ **الفقيه ابو بكر بن محمد**
ابن يعقوب المعروف والده باحجي وقد تقدم ذكر والده وجده كان
المذكور فقيها عابدا عارفا ناسكا تهذب بوالده وتخرج به واشتغل
بالعلم في حياته وبعد موته حتى نال منه منالا تاما ثم اقبل على العبادة
والاشتغال بعلوم الطريقة وكان له بها بصيرة ومعرفة كاملة بحيث
كان يتكلم على مشكلات من كلام المشائخ ويحلها احسن حل ثم
فتح عليه بفتوحات كثيرة ونال مكانة رفيعة حتى كان يقال انه
قطب زمانه اقام في القطبية نحو عشرين سنة **ويحكى** انه كان
يعرف مراتب الاوليا ويكشف له عن منازلهم واقبل عليه الناس
اقبالا عظيما وانتشر ذكره وبعد صيته وكانت له كرامات ظاهرة
وايات ظاهرة **فمن** ما حكي ان الامير محمد بن ميكائيل كان مقطعا
في مدينة حرض من قبل الملك المجاهد فاخذ يوما رجل من العرب فسجنه
فجاء قومه الى الفقيه وسالوه ان يشفع له الى الامير فتقدم اليه وشفع
للرجل فقال له الامير اني كتبت الى السلطان اعلمه انه قد صار تحت
الحفظ ولا يمكنني اطلاقه الا بامره فقال له الفقيه فاذا امرك ما حجتك
فقال ما لي حجة فقال له الفقيه هذا السلطان اسمع منه فرفع الامير راسه
فراى السلطان مشرفا عليه من شباك هنالك في الموضع الذي هو فيه
وقال يا محمد اطلق فلانا فقال السمع والطاعة واطلقه ثم بعد ذلك
وصل علم من السلطان باطلاقه وكان السلطان يومئذ في مدينة تعز
ومن ذلك انه جاءه بعض الشعراء وذكر له انه يريد ان يقصد بعض

قيل ان القطب يدوم في القطبية ٥

اقام في القطبية عشرين سنة

الناس ليمدحه ويطلب منه شيئا فقال له اقدم على اسم الله فلك عنده مقطع
وثلثون دينارا فلما قدم الشاعر على الرجل انشده قصيدة امتدحه بها
فاعطاه مقطعا وثلثين دينارا من غير زائد ولا ناقص **ومن**
كراماته انه كان كثيرا ما يستحضر للوافدين طعاما لم يكن
موجودا عنده بل يستحضره لكل واحد على قدر حاله وقدر كفايته
وكراماته ومناقبه كثيرة نفع الله به وكانت وفاته سنة اربع وسبعين
وسبعمائة وبيع شيء من لباسه باغلا الاثمان تبركا به حتى بيعت
له جبة قطن بستين دينارا عشارية وكان له برنس يلبسه اذا
ادهن اتصل الى بعض الفقرا فساومه فيه بعض الناس بمال كثير
فلم يقبل وبنوا حرية هؤلاء بيت علم وصلاح وشهرة وسيادة ولا
يخلوا موضعهم من قائم بل من جماعة يشار اليهم بالخير والصلاح
نفع الله بهم اجمعين ٥ **الشيخ ابو بكر بن علي بن عمر الاهدل** وقد
تقدم ذكر والده الشيخ الكبير علي بن عمر الاهدل وجماعة من اهل
بيته كان الشيخ ابو بكر المذكور من كبار عباد الله الصالحين المتمكنين
ارباب الكرامات والولايات والمكاشفات بعد وفاة ابيه قياما
مرضيا وطال عمره في طاعة الله تعالى حتى اناف على مائة سنة ويقال انه
زاد على المائة بخمس عشرة سنة او نحوها وكانت له كرامات ظاهرة متعددة
منها انه كان معهم في القرية قوم يقال لهم المجاعلة بفتح الميم والجيم
وبعد الالف دال مهملة مكسورة ثم لام مفتوحة وهاء تانيث وكانوا
هم سكنة القرية من قبل الاهدل فجعلوا يوذون اولاد الشيخ في المساكن
والمزارع والمراعي وغير ذلك فكان اولاده واولاد اخيه يشكون اليه ذلك
فيقول اصبروا عليهم يسيئون عن قريب فلم يبق منهم الا من يخدمهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)